طعن أئمة الشيعة الرافضة الحوثة في رب العالمين وكتابه ونبيه محمد سيد الناس أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ربنا لك الحمد على نعمة الإسلام والسنة حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت بعد .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ولاند ولامثيل ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)) وأشهد أن محمد عبده ورسوله نصره الله وهزم أعداءه ورفع ذكره ولعن مؤذيه في الدنيا والآخرة ((ومأواهم جهنم وبئس المصير)) صلى الله وسلم عليه وعلى أهله أمهات المؤمنين الطيبات المباركات وعلى سائر أهل البيت السادات كعلي وفاطمة وحمزة وجعفر والعباس والحسنين وغيرهم ممن اتبع كتاب الله وسنة رسوله وعلى أصحابه خير هذه الأمة وأفضلها بعد نبيها كأبي أبي بكر الصديق وعمر الفاروق وذي النورين عثمان وسائر العشرة وأهل بدر وأحد والحديبية وتبوك وكل من صحب النبي ولو ساعة رضي الله عنهم جميعا وسخط على مبغضهم ولعنه لعنا كبيرا .

أما بعد : فلا عجب أن يطعن أئمة الشيعة الرافضة في الله وكتابه ودينه ورسوله لأن أصل مذهب الشيعة كان من وضع الزنادقة كابن سباء اليهودي المتظاهر بالإسلام وغيره ومقصودهم الطعن في القرآن و الرسول ودين الإسلام باسم التشيع لأهل البيت ومحبتهم فراج أمرهم على أشباه الأنعام وولج من بابهم أعداء الإسلام .

لكن العجب أن ترى رافضيا يسلم من ذلك ، ومغفلا لا علم له بذلك .

والطعن في الله أو كتابه أو دينه أو رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بأي نوع من أنواع الطعن أو السب ردة عن دين الإسلام إن كان الطاعن ممن يتظاهر بالإسلام والعمل ببعض شرائعه لايختلف أهل الإسلام في ذلك وإنني لما رأيت من أبناء جلدتنا ممن هو ظالم أو جاهل أجهل من حمار أهله من يدافع عن الشيعة الرافضة بالجهل تارة وبالهوى أخرى ، بحجة أنهم يؤمنون بالله وكتابه ورسوله

لكن هذا الإيمان كإيمان المنافقين الذين قال الله فيهم : ((وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ () يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُونَ () فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ () وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ () أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ () وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُواْ أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاء أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاء وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ () وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ () اللَّهُ يَسْتَهْزِىءُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)) وقال فيهم : ((إِذَا جَاءكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ () اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاء مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ () ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ)) فلما رأيت من رأيت من قد أحسن الظن بالشيعة الرافضة بهذه الحجة الواهية كتبت هذا المقال المختصر في بيان طعن أئمة الشيعة الرافضة في الله وكتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم .

فمن طعونات الرافضة في الله ورسوله صلى الله عليه وسلم : غلوهم في علي وآل البيت حتى جعلوهم أندادا لله وهذ أعظم مسبة لله تعالى وتكذيب لما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم .

قال الكليني الشيعي الرافضي في كتابه الكافي : (أن الأئمة يعلمون علم ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم شيء) انتهى.

قلت : من زعم أن أحدا من الناس يعلم الغيب فقد كذب الله في قوله : ((قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللَّهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ)) وقوله : ((وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ)) وقوله : ((قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا إِلاَّ مَا شَاء اللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَاْ إِلاَّ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)) وقوله : ((قُل لاَّ يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ))

وقال الطوسي الشيعي الرافضي في كتابه مستدرك الوسائل (٣١٠) في باب الصلاة : (ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول مائة مرة في سجودك يا محمد يا علي يا علي يا محمد أكفياني فإنكما كافياي ، وانصراني فإنكما ناصراي ، وتضع خدك الأيمن على الأرض وتقول مائة مرة : أدركني ، وتكررها كثيرا ، وتقول : الغوث ، الغوث ، الغوث ، حتى ينقطع النفس) انتهى

وقال الخميني في كتابه كشف الأسرار ص(٤٩) : (إن طلب الحاجة من الأموات ليس بشرك).

وقال : (إن طلب الحاجة من الحجر أو الصخر ليس شركاً).

ويقول في نفس الكتاب (٤٩) : (إننا نطلب المدد من الأرواح المقدسة للأنبياء والأئمة ممن قد منحهم الله القدرة) انتهى.

قلت : دعاء الأموات والأحجار شرك أكبر بلا خلاف .

قال الله تعالى : ((قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ () وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَن لاَّ يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ () وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاء وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ))

وقال تعالى : ((وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ () اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ)).

وقال تعالى : ((قُلْ أَرَأَيْتُكُم إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ () بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاء وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ)).

وقال تعالى : ((ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ () إِن تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ))

وقال تعالى : ((قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلاَّ غُرُورًا)).
ففي هذه الآيات سمى الله الدعاء عبادة وسمى من دعا غيره مشركا كافرا وأن من لم يخلق الخلق لا يستحق العبادة والخميني لا رحمه الله وأمثاله كذبوا هذه الآيات وغيرها وجوزوا دعاء المخلوقين والشرك بالله .

وقال الخميني في كتابه (الحكومة الإسلامية) (ص ٥٢) من منشورات المكتبة الإسلامية الكبرى بطهران : (فإنَّ للإمام مقاماً محموداً ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرّات هذا الكون ، وإنَّ من ضروريات مذهبنا أنَّ لأئمّتنا مقاماً لا يبلغه ملكٌ مقرّب ولا نبي مرسَل).

وقال لا رحمه الله (٩١) : (نحن نعتقد أن المنصب الذي منحه الأئمة للفقهاء لا يزال محفوظا لهم ، لأن الأئمة لا نتصور فيهم السهو أو الغفلة ، ونعتقد فيهم الإحاطة بكل ما فيه مصلحة المسلمين) انتهى.

وروى إمامهم المجلسي في كتابه بحار الأنوار (٢٦/٢٧-٢٨) عن جعفر الصادق أنه قال : (والله لقد أُعطينا علم الأولين والآخرين ، فقال له رجل من أصحابه : جُعلتُ فداك أعندكم علم الغيب؟ فقال له : ويحك إني لأعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء) انتهى

ورووا عن عليٍّ رضي الله عنه أنه قال : (أنا الأول ، وأنا الآخر ، وأنا الظاهر ، وأنا الباطن ، وأنا وارث الأرض)[1]

قلت : وهذا قليل من كثير في شرك الرافضة الشيعة بالله ومساواتهم بعض مخلوقاته به سبحانه .

قال ابن القيم في اغاثة اللهفان (٦٢/١) : (فالشرك والتعطيل مبنيان على سوء الظن بالله تعالى ولهذا قال إبراهيم إمام الحنفاء لخصمائه من المشركين : ((أإفكا آلهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين)) وإن كان المعنى ما ظنكم به أن يعاملكم ويجازيكم به وقد عبدتم معه غيره وجعلتم له ندا فأنت تجد تحت هذا التهديد : ما ظننتم بربكم من السوء حتى عبدتم معه غيره فإن المشرك إما أن يظن أن الله سبحانه يحتاج إلى من يدبر أمر العالم من وزير أو ظهير أو عون وهذا أعظم التنقيص لمن هو غني عن كل ما سواه بذاته وكل ما سواه فقير إليه بذاته وإما أن يظن أن الله سبحانه إنما تتم قدرته بقدرة الشريك وإما أن يظن بأنه لا يعلم حتى يعلمه الواسطة أولا يرحم حتى يجعله الواسطة يرحم أو لا يكفي عبده وحده أو لا يفعل ما يريد العبد حتى يشفع عنده الواسطة كما يشفع المخلوق عند المخلوق فيحتاج أن يقبل شفاعته لحاجته إلى الشافع وانتفاعه به وتكثره به من القلة وتعززه به من الذلة أو لا يجيب دعاء عباده حتى يسألوا الواسطة أن ترفع تلك الحاجات إليه كما هو

---

١) رجال الكشي (١٣٨) وغيره وحاشا علي من هذا الكفر .

حال ملوك الدنيا وهذا أصل شرك الخلق أو يظن أنه لا يسمع دعاءهم لبعده عنهم حتى يرفع الوسائط ذلك أو يظن أن للمخلوق عليه حقا فهو يقسم عليه بحق ذلك المخلوق عليه ويتوسل إليه بذلك المخلوق كما يتوسل الناس إلى الأكابر والملوك بمن يعز عليهم ولا يمكنهم مخالفته وكل هذا تنقص للربوبية وهضم لحقها ولو لم يكن فيه إلا نقص محبة الله تعالى وخوفه ورجائه والتوكل عليه والإنابة إليه من قلب المشرك بسبب قسمته ذلك بينه سبحانه وبين من أشرك به فينقص ويضعف أو يضمحل ذلك التعظيم والمحبة والخوف والرجاء بسبب صرف أكثره أو بعضه إلى من عبده من دونه لكفى في شفاعته .

فالشرك ملزوم لتنقص الرب سبحانه والتنقص لازم له ضرورة شاء المشرك أم أبى ولهذا اقتضى حمده سبحانه وكمال ربوبيته أن لا يغفره وأن يخلد صاحبه في العذاب الأليم ويجعله أشقى البرية فلا تجد مشركا قط إلا وهو متنقص لله سبحانه وإن زعم أنه يعظمه بذلك..) انتهى.

ومن طعوناتهم في الله تعالى : ما قاله شيخهم في الزندقة نعمة الله الجزائري الشيعي الرافضي في الأنوار النعمانية (٢٧٩/٢) : (إننا لم نجتمع معهم على إله ، ولا نبي ولا على إمام ، وذلك أنهم يقولون إن ربهم هو الذي كان محمد نبيه، وخليفته بعده أبوبكر، ونحن لا نقول بهذا الرب ، ولا بذلك النبي ، بل نقول : إن الرب الذي خليفة نبيه أبوبكر ليس ربنا ، ولا ذلك النبي نبينا) انتهى.

وما قاله الزنديق الأكبر الخميني الشيعي في كتابه (كشف الأسرار) : (إننا لا نعبد إلهاً يقيم بناء شامخاً للعبادة والعدالة والتدين ، ثم يقوم بهدمه بنفسه ، ويُجلس يزيداً ومعاوية ، وعثمان وسواهم من العتاة في مواقع الإمارة على الناس ، ولا يقوم بتقرير مصير الأمة بعد وفاة نبيه) انتهى

ومن طعونات الشيعة الرافضة في الله ورسوله : طعنهم في القرآن بأن الصحابة زادوا فيه ونقصوا منه وطعنهم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستهزاء بها .

قال المجلسي الشيعي الرافضي في كتابه (حياة القلوب) إن رسول الله (أعلن يوم الغدير : إن علي بن أبي طالب ولي ووصي وخليفتي من بعدي ، ولكن أصحابه عملوا عمل قوم موسى فاتبعوا عجل

هذه الأمة وسامريها أعني أبا بكر وعمر.. فغصب المنافقون خلافته ، خلافة رسول الله من خليفته ، وتجاوزوا إلى خليفة الله أي كتاب الله ، فحرفوه ، وغيروه ، وعملوا به ما أرادوه)[٢]

وقال الرافضي الشيعي نعمة الله الجزائري في كتابه الأنوار النعمانية (٢ / ٣٦٣-٣٦٤) : (قد روي في الأخبار أنهم عليهم السلام أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود من القرآن في الصلاة وغيرها ، والعمل بأحكامه ، حتى يظهر مولانا صاحب الزمان ، فيرتفع هذا القرآن من أيدي الناس إلى السماء ، ويخرج القرآن الذي ألفه أمير المؤمنين ، فيقرأ ويعمل بأحكامه).

وقال صاحب كتاب (الوشيعة) موسى جار الله : (القول بتحريف القرآن بإسقاط كلمات وآيات قد نزلت ، وبتغيير ترتيب الكلمات أجمعت عليه كتب الشيعة)[٣]

وقال الخميني الرافضي الشيعي في كتابه كشف الأسرار كشف الأسرار (١١٤) : (إن الذين لم يكن لهم ارتباط بالإسلام والقرآن إلا لأجل الرئاسة والدنيا، وكانوا يجعلون القرآن وسيلة لمقاصدهم الفاسدة ، كان من الممكن أن يحرفوا هذا الكتاب السماوي في حالة ذكر اسم الإمام في القرآن ، وأن يمسحوا هذه الآيات منه ، وأن يلصقوا وصمة العار هذه على حياة المسلمين) انتهى.

وقال حسين بدر الدين الحوثي : (إذا لم يكن إمامك إلا أبابكر فلا يعطيك القرآن بكله شيئا بل تخرج منه وأنت ضال ، تجعل القرآن حربا لله سبحانه وتعالى ، تخرج وأنت تعتقد بأن الله سبحانه وتعالى هو مصدر كل فاحشة وكل ظلم بقضائه وقدره)[٤]

وقال حسين الموسوي من علماء النجف في كتابه (لله ثم للتاريخ) (٧٦-٧٧): (كتب فقهائنا وأقوال جميع مجتهدينا تنص على أنه محرف ، وهو الوحيد الذي أصابه التحريف من بين كل تلك الكتب.

وقد جمع المحدث النوري الطبرسي في إثبات تحريفه كتاباً ضخم الحجم سماه: (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) جمع فيه أكثر من ألفي رواية تنص على التحريف ، وجمع فيه أقوال جميع الفقهاء وعلماء الشيعة في التصريح بتحريف القرآن الموجود بين أيدي المسلمين حيث

---

٢) حياة القلوب صفحة ٥٥٤ وما بعده – طبعة إيران

٣) الوشيعة صفحة ١٠٤

٤) تفسير سورة المائدة (١٥).

أثبت أن جميع علماء الشيعة وفقهائهم المتقدمين منهم والمتأخرين يقولون إن هذا القرآن الموجود اليوم بين أيدي المسلمين محرف.

قال السيد هاشم البحراني : وعندي في وضوح صحة هذا القول -أي القول بتحريف القرآن- بعد تتبع الأخبار وتفحص الآثار بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع ، وأنه من أكبر مقاصد غصب الخلافة فتدبر (مقدمة البرهان، الفصل الرابع ٤٩) انتهى.

وقال الحوثي يحيى أبو عوضة في مقابلة معه في قناة المسيرة الرافضية الحوثية : (المشكلة التي وقعت فيها الأمة أنه قدم القرآن كتابا مبتذلا لم يعد له ارتباط بقرنائه من أهل بيت النبي صلوات الله عليه وعلى آله وبالتالي طلع القرآن عمى ليس فقط كتاب ناقص وإنما طلع عمى نجد الظالمين يستفيدون من القرآن في ظلمهم للناس نجد المجرمين يستفيدون من القرآن في اجرامهم ونجد المفسدين يستفيدون من القرآن في فسادهم بل وصلت المسألة إلى أن يقدم الله من خلال كتابه أسوأ من الشيطان) انتهى .

قلت : والقول في أن الصحابة زادوا في القرآن بعض الآيات أو نقصوا منه طعن في قول الله تعالى : ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)) وتكذيب له ، ولا يقول هذا أو يقبله إلا كافر ملحد خالف المنقول والمعقول .

قال أبو محمد ابن حزم رحمه الله في كتابه الفصل في الملل والنحل (٢/٦٦-٦٧) : (مات رسول الله صلى الله عليه و سلم والإسلام قد انتشر وظهر في جميع جزيرة العرب من منقطع البحر المعروف ببحر القلزم مارا إلى سواحل اليمن كلها إلى بحر فارس إلى منقطعه مارا إلى الفرات ثم على ضفة الفرات إلى منقطع الشام إلى بحر القلزم وفي هذه الجزيرة من المدن والقرى ما لا يعرف عدده إلا الله عز و جل كاليمن والبحرين وعمان ونجد وجبلي طي وبلاد مضر وربيعة وقضاعة والطائف ومكة كلهم قد أسلم وبنوا المساجد ليس منها مدينة ولا قرية ولا حلة لأعراب إلا قد قرأ فيها القرآن في الصلوات وعلمه الصبيان والرجال والنساء وكتب ومات رسول الله صلى الله عليه و سلم والمسلمون كذلك ليس بينهم اختلاف في شيء اصلا بل كلهم أمة واحدة ودين واحد ومقالة واحدة ثم ولى أبو بكر سنتين وستة أشهر فغزى فارس والروم وفتح اليمامة وزادت قراءة الناس للقرآن وجمع الناس المصاحف كأبي عمر وعثمان وعلي وزيد وأبي زيد وابن مسعود وسائر الناس في البلاد فلم يبق بلد إلا وفيه المصاحف ثم مات رضي الله عنه والمسلمون كما كانوا لا اختلاف بينهم في

شيء أصلا أمة واحدة ومقالة واحدة إلا ما حدث في آخر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأول خلافة أبي بكر رضي الله عنه من ظهور الأسود العنسي في جهة صنعاء ومسيلمة في اليمامة يدعيان النبوة وهما في ذلك مقران بنبوة محمد صلى الله عليه و سلم معلنان بذلك ومن انقسام العرب ومن باليمن عن غيرهم أربعة أقسام إثر موته عليه السلام فطائفة ثبتت على ما كانت عليه من الإسلام لم تبدل ولزمت طاعة أبي بكر وهم الجمهور والأكثر وطائفة بقيت على الاسلام أيضا إلا أنهم قالوا نقيم الصلاة وشرائع الاسلام إلا انا لا نؤدي الزكاة إلى أبي بكر ولا نعطي طاعة لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم وكان هؤلاء كثيرا إلا أنهم دون من ثبت على الطاعة ويبين هذا قول الحطيئة العبسي :

أطعنا رسول الله إذ كان بيننا ... فيا لهفانا ما بال دين أبي بكر .

أيورثها بكرا إذا مات بعده ..... فتلك لعمر الله قاصمة الظهر .

وإن التي طالبتم فمنعتم ....لكالتمر أو أحلى لذي من التمر .

يعنى الزكاة ثم ذكر القبائل الثابتة على الطاعة فقال :

فباست بنى سعد وأستاه طيء ... وباست بني دودان حاشا بني نصر .

قال أبو محمد : لكن والله باستاه بنى نصر وباست الحطيئة حلت الدائرة والحمد لله رب العالمين .

وطائفة ثالثة أعلنت بالكفر والردة كأصحاب طليحة وسجاح وسائر من ارتد وهم قليل بالإضافة إلى من ذكرنا إلا أن في كل قبيلة من المؤمنين من يقاوم المرتدين فقد كان باليمامة ثمامة بن أثال الحنفي في طوائف من المسلمين محاربين لمسيلمة وفي قوم الأسود أيضا كذلك وفي بني تميم وبني أسد الجمهور من المسلمين .

وطائفة رابعة توقفت فلم تدخل في أحد من الطوائف المذكورة وبقوا يتربصون لمن تكون الغلبة كمالك بن نويرة وغيره فأخرج إليهم أبو بكر البعوث فقتل مسيلمة وقد كان فيروز وذاذويه الفارسيان الفاضلان رضي الله عنهما قتلا الأسود العنسي فلم يمض عام واحد حتى راجع الجميع الإسلام أولهم عن آخرهم وأسلمت سجاح وطليحة وغيرهم وإنما كانت نزغة من الشيطان كنار اشتعلت فأطفأها الله للوقت ثم مات أبو بكر وولى عمر ففتحت بلاد الفرس طولا وعرضا وفتحت الشام كلها

والجزيرة ومصر كلها ولم يبق إلا وبنيت فيه المساجد ونسخت فيه المصاحف وقرأ الأئمة القرآن وعلمه الصبيان في المكاتب شرقا وغربا وبقي كذلك عشرة أعوام وأشهرا والمؤمنون كلهم لا اختلاف بينهم في شيء بل ملة واحدة ومقالة واحدة وإن لم يكن عند المسلمين إذ مات عمر مائة ألف مصحف من مصر إلى العراق إلى الشام إلى اليمن فما بين ذلك فلم يكن أقل ، ثم ولى عثمان فزادت الفتوح واتسع الأمر فلو رام أحد احصاء مصاحف أهل الإسلام ما قدر وبقي كذلك اثنى عشر عاما حتى مات وبموته حصل الاختلاف وابتداء أمر الروافض .

واعلموا أنه لو رام اليوم أحد أن يزيد في شعر النابغة أو شعر زهير كلمة أو ينقص أخرى ما قدر لأنه كان يفتضح الوقت وتخالفه النسخ المثبوتة فكيف القرآن في المصاحف وهي من آخر الأندلس وبلاد البربر وبلاد السودان إلى آخر السند وكابل وخراسان والترك والصقالبه وبلاد الهند فما بين ذلك فظهر حمق الرافضة ومجاهرتها بالكذب ومما يبين كذب الروافض في ذلك أن علي بن أبي طالب الذي هو عند أكثرهم إله خالق وعند بعضهم نبي ناطق وعند سائرهم أمام معصوم مفروضة طاعته ، ولى الأمر وملك فبقي خمسة أعوام وتسعة أشهر خليفة مطاعا ظاهر الأمر ساكنا بالكوفة مالكا للدنيا حاشى الشام ومصر إلى الفرات والقرآن يقرأ في المساجد في كل مكان وهو يؤم الناس به والمصاحف معه وبين يديه فلو رأى فيه تبديلا كما تقول الرافضة وكان يقرهم على ذلك ثم إلى ابنه الحسن هو عندهم كأبيه فجرى على ذلك فكيف يسوغ لهؤلاء النوكي أن يقولوا أن في المصحف حرفا زائدا أو ناقصا أو مبدلا مع هذا ولقد كان جهاد من حرف القرآن وبدل الإسلام أوكد عليه من قتال أهل الشام الذين إنما خالفوه في رأي يسير رأوه ورأى خلافه فقط فلاح كذب الرافضة ببرهان لا محيد عنه والحمد لله رب العالمين) انتهى.

ومن طعوناتهم في الله ورسوله : تمثيل صفات الله بصفات خلقه وتعطيل صفاته وتشبيه الله بالجمادات والمعدومات والممتنعات والكفر بأقدار الله ورمي الله بالجهل .

قال شيخ الإسلام في منهاج السنة في ذكر ضلالات الرافضة : (يقولون بالتجسيم الذي هو قول غلاة المجسمة ومتأخروهم يقولون بتعطيل الصفات موافقة لغلاة المعطلة من المعتزلة ونحوهم فأقوال أئمتهم دائرة بين التعطيل والتمثيل لم تعرف لهم مقالة متوسطة بين هذا وهذا وأئمة المسلمين من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم متفقون على القول الوسط المغاير لقول أهل التمثيل وقول أهل التعطيل وهذا مما يبين مخالفة الرافضة لأئمة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في

أصول دينهم كما هم مخالفون لأصحابه بل ولكتاب الله وسنة رسوله وهذا لأن مبنى مذهب القوم على الجهل والكذب والهوى) .

وقال : (فإن الثابت عن علي - رضي الله عنه - وأئمة أهل البيت من إثبات الصفات لله وإثبات القدر وإثبات خلافة الخلفاء الثلاثة، وإثبات فضيلة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وغير ذلك من المسائل كله يناقض مذهب الرافضة، والنقل بذاك ثابت مستفيض في كتب أهل العلم بحيث أن معرفة المنقول في هذا الباب عن أئمة أهل البيت يوجب علماً ضرورياً بأن الرافضة مخالفون لهم لا موافقون لهم) .

وقال (٢/٢٣٥) : (فزرارة بن أعين وأمثاله يقولون يجوز البداء عليه وأنه يحكم بالشيء ثم يتبين له مالم يكن علمه فينتقض حكمه لما ظهره له من خطئه فإذا قال مثل هؤلاء بأن الأنبياء والأئمة لا يجوز أن يخفى عليهم عاقبة فعلهم فقد نزهوا البشر عن الخطأ مع تجويزهم الخطأ على الله وكذلك هشام بن الحكم وزارة بن أعين وأمثالهما ممن يقول إنه يعلم ما لم يكن عالما به ومعلوم أن هذا من أعظم النقائص في حق الرب) انتهى.

ومن طعوناتهم في الرسول صلى الله عليه وسلم : ما قاله الخميني – لا رحمه الله - : (إن ميلاد الإمام المهدي عيد كبير بالنسبة للمسلمين ، يعتبر أكبر من عيد ميلاد النبي محمد ، ولذلك علينا أن نعد أنفسنا من أجل مجيء الإمام المهدي عليه السلام...) .

وقال في كشف الأسرار(١٥٥) : (وواضح بأن النبي لو كان قد بلغ بأمر الإمامة طبقا لما أمر به الله وبذل المساعي في هذا المجال لما نشبت في البلدان الإسلامية كل هذه الاختلافات والمشاحنات والمعارك).

وقال : (لقد جاء الأنبياء جميعاً من أجل إرساء قواعد العدالة في العالم لكنهم لم ينجحوا حتى النبي محمد خاتم الأنبياء الذي جاء لإصلاح البشرية.. لم ينجح في ذلك ، وإن الشخص الذي سينجح في ذلك هو المهدي المنتظر)[٥]

٥) من خطاب ألقاه الخميني بمناسبة ذكرى مولد الإمام المهدي في الخامس عشر من شهر شعبان ١٤٠٠هـ، وأذيع في إذاعة طهران. وانظر: أحمد الأفغاني/ سراب في إيران: ص٤١-٤٢

وقال مفيد الشيعة ابن المعلم في كتابه روضة الواعظين : (إن الله أنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد توجهه إلى المدينة في الطريق في حجة الوداع فقال : يا محمد إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك : انصب علياً للإمامة ونبّه أمتك على خلافته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (يا أخي جبريل إن الله بغّض أصحابي لعلي ، إني أخاف منهم أن يجتمعوا على إضراري فاستعف لي ربي) فصعد جبريل وعرض جوابه على الله تعالى فأنزله الله تعالى مرة أخرى وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثلما قال أولاً فاستعفى النبي صلى الله عليه وسلم كما في المرة الأولى ثم صعد جبريل فكرّر جواب النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمره الله تكرير نزوله معاتباً له مشدّداً عليه بقوله :((يا أيها الرسول بلّغ ما أُنزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته)) فجمع أصحابه وقال : يا أيها الناس إن علياً أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين ، ليس لأحد أن يكون خليفة بعدي سواه ، من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) انتهى

قال الإمام محمد بن عبد الوهاب : ففي هذا الحديث المكذوب الطعن في النبي صلى الله عليه وسلم واتهامه بعدم امتثال أمر ربه ابتداء ، وأن الله تعالى اختار لصحبته من يبغض أجلّ أهل بيته ، وفي ذلك ازدراء بالنبي صلى الله عليه وسلم ومخالفة لما مدح الله به رسوله وأصحابه من أجل المدح، وأنه صلى الله عليه وسلم خاف إضرار الناس وقد قال الله تعالى : ((والله يعصمك من الناس)) قبل ذلك كما هو معلوم بديهة والطعن في النبي كفر وردة)[٦].

ومن طعوناتهم في الرسول صلى الله عليه وسلم : ما قاله بعض شياطين الرافضة مَنْ أن فرج النَّبِي صلى الله علَيه سلَم لَا بُد أَن تمَسه النَّار لِأنه وطيء به عائشة وحفصة وهما كافرتان عندهم وممن صرح بذلك الشيعي الرافضي علي غروي أحد كبار علمائهم في الحوزة)[٧]

ومن طعوناتهم في الأنبياء عليهم الصلاة والسلام : تفضيل علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين وابنه محمد الباقر و جعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم وعلي بن موسى الرضا ومحمد بن علي الجواد وعلي بن محمد الهادي والحسن بن علي العسكري ثم الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن المهدي المنتظر الذي دخل سرداب سامراء بالعراق سنة ستين ومائتين ولم يخرج إلى الآن على الأنبياء .

---

٦) الرد على الرافضة .

٧) مجموع الفتاوى لابن تيمية وكتاب (لله ثم للتاريخ) للموسوي .

قال الخميني في كتابه الحكومة الإسلامية (٥٢) : (إن من ضرورات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل.. وقد ورد عنهم (ع) أن لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل) انتهى.

وقال عبدالله شبّر في حق اليقين (٢٠٩/١) : (يجب الإيمان بأن نبينا وآله المعصومين أفضل من الأنبياء والمرسلين ومن الملائكة المقربين ، لتضافر الأخبار بذلك وتواترها) انتهى

وقال الكويتي الشيعي الرافضي ياسر الحبيب - قاتله الله - في شريط له : (نحن الشيعة نعتقد بأنَّ أفضل أولياء الله عزَّ وجلَّ بعد المعصومين الأربعة عشر عليهم الصلاة والسلام هو سيدنا إبراهيم الخليل صلوات الله عليه، حسب تحقيق العلماء فإنَّ أفضل الخلق هو نبيُّنا صلى الله عليه وآله ، ثم أمير المؤمنين والزهراء صلوات الله وسلامه عليهما في مرتبة واحدة ، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم مولانا الإمام المهدي صلوات الله عليه، ثم الأئمَّة من ذريَّة الحسين، من السجاد إلى العسكري في مرتبة واحدة، ثم إبراهيم الخليل صلوات الله عليهم!!!)[٨]

ومن طعوناتهم في الله وكتابه ورسوله : طعنهم في عرض النبي محمد صلى الله عليه وسلم وفي أحب نسائه إليه أم المؤمنين وأعلم النساء أجمعين عائشة رضي الله عنها الصديقة بنت الصديق المبرأة من فوق سبع سماوات

قال ابن رجب البرسي الرافضي الشيعي في أنوار اليقين (٨٦) : (إن عائشة جمعت أربعين ديناراً من خيانة) انتهى.

وكان حسين بدر الدين الحوثي الرافضي اليمني يأتي بكلبة سوداء في جبال مران ويأمر أصحابه بقتلها ويقول : (أقيموا الحد على عائشة فإنه لم يقم عليها الحد)[٩]

قلت : أجمع العلماء من أهل البيت وغيرهم على كفر من طعن في عرض الرسول صلى الله عليه وسلم ووجوب قتله لأنه مكذب للقرآن وطاعن في رسول الله .

قال أبو السائب عتبه بن عبد الله الهمداني قال : كنت يوما بحضرة الحسن ابن زيد الداعي بطبرستان وكان يلبس الصوف ويأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ويوجه في كل سنه بعشرين ألف

---

٨) من كتاب أغلو في القرابة.

٩) الزهر والحجر .

دينار إلي مدينه السلام تفرق علي صغار ولد الصحابة وكان بحضرته رجل ذكر عائشة بذكر قبيح من الفاحشة فقال : يا غلام اضرب عنقه فقال له العلويون : هذا رجل من شيعتنا فقال : معاذ الله هذا رجل طعن على النبي قال الله عز وجل: ((الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم)) فإن كانت عائشة خبيثة فالنبي خبيث فهو كافر فاضربوا عنقه فضربوا عنقه وانأ حاضر)[١٠]

وعن محمد بن زيد أنه قدم عليه من العراق رجل ينوح بين يديه فذكر عائشة بسوء ، فقام إليه بعمود ، وضرب به دماغه فقتله ، فقيل له : هذا من شيعتنا وممن يتولانا ، فقال: (هذا سمى جدي قرنان[١١] استحق عليه القتل فقتلته)[١٢]

وقال أبو يعلى الحنبلي محمد بن الحسين البغدادي : (من قذف عائشة بما برأها الله كفر بلا خلاف)[١٣]

وقال الإمام ابن تيمية في الصارم المسلول : (فأما من سب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقال القاضي أبو يعلى: "من قذف عائشة بما برأها الله منه كفر بلا خلاف" وقد حكى الإجماع على هذا غير واحد وصرح غير واحد من الأئمة بهذا الحكم).

وقال : (من قذف واحدة من أمهات المؤمنين فهو كقذف عائشة رضي الله عنها وقد تقدم معنى ذلك عن ابن عباس وذلك لأن هذا فيه عار وغضاضة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأذى له أعظم من أذاه بنكاحهن بعده وقد تقدم التنبيه على ذلك فيما مضى عند الكلام على قوله: ((إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ)) الآية والأمر فيه ظاهر) انتهى

ومن طعونات الرافضة في الله وكتابه ودينه ورسوله : تكفيرهم وتفسيقهم لغالب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

١٠) رواه اللالكائي في شرح السنة .

١١) القرنان : الذي لاغيرة له .

١٢) رواه اللالكائي في شرح السنة .

١٣) ذكره عنه شيخ الإسلام في الصارم المسلول وقال : وقد حكى الإجماع على هذا غير واحد

قال المجلسي الرافضي في كتابه الاعتقادات (٩٠-٩١) : (وممّا عدّ من ضروريّات دين الإماميّة استحلال المتعة ، وحجّ التّمتّع، والبراءة من أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية) انتهى.

وقال في بحار الأنوار (٣٠ / ٣٩٩) : (الأخبار الدالة على كفر أبي بكر وعمر وأضرابهما، وثواب لعنهم والبراءة منهم ، وما يتضمن بدعهم ، أكثر من أن يذكر في هذا المجلد أو في مجلدات شتى) انتهى

وقال أيضا (٩٦/٤٨) : (وحاصل الكلام أنّ آيات الشرك ظاهرها في الأصنام الظاهرة ، وباطنها في خلفاء الجور ، الذين أُشركوا مع أئمة الحق ، ونُصبوا مكانهم ، فقوله سبحانه : ((أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى () وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى)) أُريد في باطنها باللاَّت : الأول ، وبالعزَّى : الثاني ، وبمناة : الثالث ، حيث سموهم : بأمير المؤمنين وبخليفة رسول الله وبالصدِّيق ، والفاروق ، وذي النورين ، وأمثال ذلك) انتهى .
وروى المجلسي الرافضي الدجال الكذاب في بحار الأنوار(٣٨٤/٣٠) : عن علي بن الحسين أنه سئل عن أبي بكر وعمر فقال : كافران ، كافر من أحبهما) انتهى .

وقال الرافضي الشيعي نعمة الله الجزائري في كتابه الأنوار النعمانية (٢٤٤/٢) : (الإمامية قالوا بالنص الجلي على إمامة علي ، وكفروا الصحابة ، ووقعوا فيهم وساقوا الإمامة إلى جعفر الصادق وبعده إلى أولاده المعصومين) .

وقال في الأنوار النعمانية (١١١/٢) : (نُقل في الأخبار أن الخليفة الأول قد كان مع النبي صلى الله عليه وسلم وصنمه الذي كان يعبده زمن الجاهلية معلق بخيط في عنقه ساتره بثيابه وكان يسجد ، ويقصد أن سجوده لذلك الصنم إلى أن مات النبي صلى الله عليه وسلم فأظهروا ـ كذا ـ ما كان في قلوبهم)انتهى

وروى الكليني الرافضي الكذاب عن أبي جعفر أنه قال : (كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلا ثلاثة. فقلت: ومن الثلاثة ؟ فقال: المقداد بن الأسود ، وأبو ذر الغفاري ، وسلمان الفارسي ، رحمة الله وبركاته عليهم) انتهى.

قلت : الكليني و المجلسي رافضيان كذابان دجالان لا يقبل نقلهما ولا كرامة ، والمتواتر عن علي بن الحسين وأبي جعفر رحمهما الله الثناء على الصحابة ومحبتهم والدفاع عنهم اقتداء بجديهما رسول الله

وعلي وقد بينت هذا في كتابي (التكفير والإرهاب الشيعي الرافضي الحوثي) و (ثناء القرابة على الصحابة والصحابة على القرابة) ولو فعلا غير ذلك لكانا ضالين مضلين ولم تنفعهما قرابتهما من رسول الله .

وقال بدر الدين الحوثي اليمني الرافضي في مقابلة معه : (أنا عن نفسي أؤمن بتكفيرهم (أي : الصحابة) كونهم خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله) انتهى[١٤].

وقال حسين بدر الدين الحوثي الرافضي : (واحتراما لمشاعر الآخرين من السنية سواء من كانوا في اليمن أو خارج اليمن .. كنا نسكت مع اعتقادنا أنهما – أي الشيخين أبابكر وعمر- مخطئون عاصون ضالون)[١٥]

وقال : (السلف الصالح هم من لعب بالأمة هذه ، هم من أسس ظلم هذه الأمة ، وفرق الأمة ، لأن أبرز شخصية تلوح في ذهن من يقول السلف الصالح يعني : أبوبكر وعمر وعثمان ومعاوية وعائشة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وهذه النوعية هم السلف الصالح ، هذه أيضا فاشلة)[١٦]

وقال عن الصحابة : (أنهم لم يهتدوا بالقرآن بل ضلوا .. وأنهم أعلام سوء وأعلام شر وضلال .. وأنهم هانوا الأمة وأهانوها)[١٧]

وقال : (معاوية سيئة من سيئات عمر – في اعتقادي – ليس معاوية بكله إلا سيئة من سيئات عمر بن الخطاب ، وأبوبكر هو واحدة من سيئاته ، عثمان واحدة من سيئاته ، كل سيئة في هذه الأمة .. كل ظلم وقع لهذه الأمة ، كل معاناة وقعت الأمة فيها ، المسئول عنها أبوبكر وعمر وعثمان، عمر بالذات المرتب للعملية كلها ، فيما يتعلق بأبي بكر)[١٨]

---

١٤) ماذا تعرف عن حزب الله (٦٥)

١٥) دروس من هدي القرآن (سورة المائدة) الدرس الرابع صفحة (١-٢) للملعون حسين بدر الدين الحوثي.

١٦) دروس من هدي القرآن (سورة آل عمران) الدرس الثاني صفحة (٢٣) للملعون حسين بدر الدين الحوثي.

١٧) دروس من هدي القرآن (سورة آل عمران) صفحة (٨-٩) له .

١٨) دروس من هدي القرآن (سورة المائدة) الدرس الأول .

وقال لا رحمه الله : (من في قلبه مثقال ذرة من الولاية لأبي بكر وعمر، لا يمكن أن يهتدي إلى الطريق التي تجعله من أولئك الذين وصفهم الله بقوله : ((فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله)) ولن يكون من حزب الله)[١٩]

وقال لعنه الله : (شر تلك البيعة – أي البيعة لأبي بكر- ما زال إلى الآن وما زلنا نحن المسلمين نعاني من آثارها إلى الآن.

هي كانت الطامة بشكل عجيب ، هي سبب المشكلة ، ألا ترى المسلمين كيف أنهم لم يستطيعوا حل إشكالاتهم أبدا ألم يكن المسلمون سنية وهم متولون لأبي بكر وعمر ما استطاعوا أن يصلوا إلى حل إطلاقا في قضيتهم هذه في صراعه مع أعداء الإسلام ، والأمة في كل سنة تهبط نحو الأسفل ، جيل بعد جيل إلى أن وصلت تحت أقدام اليهود ، من عهد أبي بكر وهي تهبط جيلا بعد جيل)[٢٠]

وقال : (تبرأ في هنا الدنيا من كبار المجرمين قبل أن يتبرؤوا منك في الآخرة ، العن المضلين وإن كان بينك وبينهم آلآف السنين ... اجعلهم هنا في الدنيا تحت أقدامك ... أولئك الذين تقدسهم تحت عناوين السلف الصالح صحابة ونحوها ، إذا ما اكتشفت بأن ما صدر منهم هو مما أضل الأمة فتبرأ الآن)[٢١]

وقال : (إذا لم يكن إمامك إلا أبابكر فلا يعطيك القرآن بكله شيئا بل تخرج منه وأنت ضال ، تجعل القرآن حربا لله سبحانه وتعالى ، تخرج وأنت تعتقد بأن الله سبحانه وتعالى هو مصدر كل فاحشة وكل ظلم بقضائه وقدره)[٢٢]

وقال قبحه الله : (عمر بن الخطاب أهلك هذه الأمة بجهالته)[٢٣]

---

١٩) دروس من هدي القرآن (سورة المائدة) .

٢٠) دروس من هدي القرآن (سورة المائدة) الدرس الأول.

٢١) معرفة الله وعده ووعيده .

٢٢) تفسير سورة المائدة (١٥).

٢٣) الإسلام وثقافة الأتباع .

وقال : (فإذا كان الشيعة الإمامية كما نراهم الآن أليسوا هم رافعين رؤوسهم من بين العرب في إيران وفي جنوب لبنان ؟ من لديهم ولاية الإمام علي عليه السلام فعندما ألقوا بأبي بكر وعمر من فوق جنوبهم وتولوا الإمام عليا أصبحوا في هذا المقام)[٢٤]

وقال في ذكرى استشهاد الإمام علي : (هل كان ذلك وليد تلك اللحظة ، وليد ذلك الشهر، الذي سقط فيه الإمام علي شهيدا ؟ لا إنه الانحراف الذي بدأ يوم السقيفة الذي يرى البعض بل ربما الكثير يرون في تلك البداية وكأنها بداية لا تشكل أية خطورة لكن شاعرا كـ(الهبل) مرهف الحس عالي الوعي راسخ الإيمان يمتلك قدرة على استقراء الأحداث وتسلسل تبعاتها يقول في كلمة صريحة في بيت صريح .

كل مصاب نال آل محمد ..... فليس سوى يوم السقيفة جالبه) اهـ.

قلت : الهبل شاعر رافضي زنديق – لا رحمه الله – وهو القائل :

العن أبابكر الطاغي وثانيه والثالث الرجس عثمان بن عفانا

ثلاثة لهم في النار منزلة من تحت منزل فرعون وهامانا

يا رب فالعنهم والعن محبهم ولا تقم لهم في الخير ميزانا

وقال حسين بدرالدين الحوثي الرافضي اليمني – لارحمه الله - في الدرس الثاني (من هدي القرآن) : (شيء ملاحظ في تاريخ الأمة أن كل أولئك الذين حكموا المسلمين من غير الأمام علي ومن غير أهل البيت ومن كانوا في حكمهم أيضا خارجين عن مقتضى الإيمان هم من أضاعوا إيمان الأمة) انتهى.

قلت : هذه بعض أقوال أئمة الرافضة الشيعة والحوثة في تكفير أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين رضي الله عنهم ورسوله صلى الله عليه وسلم وتكفير الصحابة أو تفسيقهم طعن في تزكية الله لهم ورسوله صلى الله عليه وسلم .

---

٢٤) درس سورة المائدة .

قال التابعي محمد بن سيرين : (ما أظن أحدا ينتقص أبا بكر، وعمر، وهو يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم). رواه الترمذي بسند صحيح.

وقال الإمام مالك : (إنما أراد هؤلاء الرافضة الطعن في الرسول ليقول القائل رجل سوء كان له أصحاب سوء ولو كان رجلا صالحا لكان أصحابه صالحين) انتهى.

وقال أبوزرعة الرازي : (إذا رأيت الرجلَ ينتقصُ أحداً من أصحاب رسول الله فاعلم أنَّه زنديقٌ ، وذلك أنَّ رسول الله عندنا حقٌّ ، والقرآن حقٌّ، وإنَّما أدَّى إلينا هذا القرآنَ والسننَ أصحابُ رسول الله ، وإنَّما يريدون أن يجرحوا شهودَنا؛ ليُبطلوا الكتاب والسنَّة، والجرحُ بهم أولى، وهم زنادقةٌ)[٢٥]

وقال شيخ الإسلام في منهاج السنة : (قد عرف بالتواتر الذي لا يخفى على العامة والخاصة أن أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم كان لهم بالنبي صلى الله عليه وسلم اختصاص عظيم وكانوا من أعظم الناس اختصاصا به وصحبة له وقربا إليه واتصالا به وقد صاهرهم كلهم وما عرف عنه انه كان يذمهم ولا يلعنهم بل المعروف عنه انه كان يحبهم ويثني عليهم وحينئذ فإما أن يكونوا على الاستقامة ظاهرا وباطنا في حياته وبعد موته وإما أن يكونوا بخلاف ذلك في حياته أو بعد موته فان كانوا على غير الاستقامة مع هذا التقرب فأحد الأمرين لازم إما عدم علمه بأحوالهم أو مداهنته لهم وأيهما كان فهو أعظم القدح في الرسول صلى الله عليه وسلم كما قيل :

فان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة أعظم

وإن كانوا انحرفوا بعد الاستقامة فهذا خذلان من الله للرسول في خواص أمته وأكابر أصحابه و من قد أخبر بما سيكون بعد ذلك أين كان عن علم ذلك وأين الاحتياط للأمة حتى لا يولي مثل هذا أمرها ومن وعد أن يظهر دينه على الدين كله فكيف يكون أكابر خواصه مرتدين فهذا ونحوه من أعظم ما يقدح به الرافضة في الرسول كما قال مالك وغيره : إنما أراد هؤلاء الرافضة الطعن في الرسول ليقول القائل رجل سوء كان له أصحاب سوء و لو كان رجلا صالحا لكان أصحابه صالحين و لهذا قال أهل العلم : أن الرافضة دسيسة الزندقة و أنه وضع عليها) انتهى.

وقال ابن القيم رحمه الله :

---

٢٥) رواه الخطيب في كتابه الكفاية (ص ٤٩) بسند حسن.

شرط المحبة أن توافق من تحب على محبته بلا عصيان

فإذا ادعيت له المحبة مع خلا فك ما يحب فانت ذو بهتان

أتحب أعداء الحبيب وتدعي حبا له ما ذاك في امكان

وكذا تعادي جاهدا أحبابه أين المحبة يا أخا الشيطان

وقال الشوكاني في أدب الطلب (٧١) : (ولا غرو فأصل هذا المظهر الرافضي مظهر إلحاد وزندقة جعله من أراد كيدا للإسلام سترا له فأظهر التشيع والمحبة لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم استجذابا لقلوب الناس لأن هذا أمر يرغب فيه كل مسلم وقصدا للتغرير عليهم ثم أظهر للناس أنه لا يتم القيام بحق القرابة إلا بترك حق الصحابة ثم جاوز ذلك إلى إخراجهم صانهم الله عن سبيل المؤمنين

ومعظم ما يقصده بهذا هو الطعن على الشريعة وإبطالها لأن الصحابة رضي الله تعالى عنهم هم الذين رووا للمسلمين علم الشريعة من الكتاب والسنة فإذا تم لهذا الزنديق باطنا الرافضي ظاهرا القدح في الصحابة وتكفيرهم والحكم عليه بالردة بطلت الشريعة بأسرها لأن هؤلاء هم حملتها الراوون لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فهذا هو العلة الغائية لهم وجميع ما يتظهرون به من التشيع كذب وزور ومن لم يفهم هذا فهو حقيق بأن يتهم نفسه ويلوم تقصيره) انتهى.

وقال الشيخ محمد العربي بن التباني المغربي : (كيف يؤمن بنصوص القرآن من يكذب بوعده تعالى لهم بالحسنى ، وبإعداده لهم المنازل الرفيعة في الجنة ، وبرضاه عنهم ، ورضاهم عنه بزعمه أنهم قد كفروا وارتدوا عن الإسلام ، فعقيدة هذه الطائفة - أي الرافضة- في جل سادات هذه الأمة لا تخرج عن أمرين : إما نسبة الجهل إليه تعالى ، أو العبث في هذه النصوص التي أثنى بها على

الصحابة رضوان الله عليهم وتقدس ربنا وتعالى عن ذلك علواً كبيراً ، وكلاهما مصيبة كبرى ، وذلك لأنه تعالى إن كان عالماً بأنهم سيكفرون فيكون وعده لهم بالحسنى ورضاه عنهم عبثاً، والعبث في حقه تعالى محال ((وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ)) .. وإن كان تعالى غير عالم بأنهم سيكفرون ومع ذلك أثنى عليهم ووعدهم بالحسنى فهو جهل ، والجهل عليه تعالى محال ، ولا خلاف بين كل من يؤمن بالقرآن وله عقل سليم أن نسبة الجهل أو العبث إليه تعالى كفر بواح)[٢٦] انتهى

وقال العلامة ابن عثيمين في الشرح الممتع : (سب الصحابة رضي الله عنهم قدحٌ في الشريعة الإسلامية، إذ إن الشريعة الإسلامية ما جاءت إلا من طريقهم، وسب الصحابة ـ أيضاً ـ سب للرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ؛ لأن رجلاً يكون أصحابه محل التنقص، والعيب، والسب لا خير فيه؛ لأن الإنسان على دين خليله، وكيف يمكن لرجل مؤمن أن يقول: إن محمداً ـ عليه الصلاة والسلام ـ صحابته من أخس عباد الله ، وأظلم عباد الله، وأنهم طواغيت ، وما أشبه ذلك؟!

وسب الصحابة يتضمن بالإضافة إلى ذلك سب الله ـ عزّ وجل ـ حيث اختار لنبيه ـ عليه الصلاة والسلام وهو أفضل الخلق عنده ـ مثل هؤلاء الرجال ، ولأن الله أثنى عليهم فقال: ((لاَ يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى)). ولذلك فسب الصحابة يتضمن أربعة محاذير: سبهم، وسب النبي عليه الصلاة والسلام، وسب الشريعة الإسلامية، وسب الله عزّ وجل) انتهى.

ومن طعوناتهم في رسول الله : وضعهم الأحاديث المكذوبة التي تتضمن الطعن في الرسول صلى الله عليه وسلم وتشويهه وتنقصه .

فمنها : ما جاء في كتاب الأصول من الكافي للكليني الرافضي : (أن جبريل نزل على محمّد صلى الله عليه وآله فقال له : يا محمّد إن الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله أمتك من بعدك فقال: يا جبريل وعلى ربي السلام ، لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة، تقتله أمتي من بعدي، فعرج ثم هبط فقال مثل ذلك: يا جبريل وعلى ربي السلام، لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي. فعرج ثم هبط فقال مثل ذلك: يا جبريل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي. فعرج جبريل إلى السماء ثم هبط فقال: يا محمّد إن ربك يقرئك السلام ويبشرك بأنه جاعل في

٢٦) (تحاف ذوي النجابة بما في القرآن والسنة من فضائل الصحابة)

ذريته الإمامة والولاية والوصية، فقال: إني رضيت، ثم أرسل إلى فاطمة أن الله يبشرني بمولود يولد لك تقتله أمتي من بعدي، فأرسلت إليه أن لا حاجة لي في مولود تقتله أمتك من بعدك، وأرسل إليها إن الله عز وجل جعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية، فأرسلت إليه إني رضيت، فحملته كرهاً .. ووضعته كرهاً ولم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من أنثى، كان يؤتى بالنبي صلى الله عليه وآله فيضع إبهامه في فيه فيمص ما يكفيه اليومين والثلاثة)[٢٧].

ومنها : أنه صلى الله عليه وسلم : (كان يضع وجهه الكريم بين ثديي فاطمة عليها السلام)[٢٨]

ومنها : ما روى الكاشاني في تفسيره عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من تمتع مرة كانت كدرجة الحسين عليه السلام ، ومن تمتع مرتين فدرجته كدرجة الحسن عليه السلام ، ومن تمتع ثلاث مرات كانت درجته كدرجة علي بن أبي طالب عليه السلام ، ومن تمتع أربع مرات فدرجته كدرجتي)[٢٩].

ومنها : (من تمتع مرةً أَمِن سخطَ الجبار ، ومن تمتع مرتين حُشر مع الأبرار ، ومن تمتع ثلاث مرات زاحمني في الجنان)[٣٠]

ومنها : مارواه دجالهم المجلسي - لعنة الله عليه - أن أمير المؤمنين قال: (سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، ليس له خادم غيري ، وكان له لحاف ليس له غيره ، ومعه عائشة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ينام بيني وبين عائشة ليس علينا ثلاثتنا لحاف غيره ، فإذا قام إلى الصلاة - صلاة الليل - يحط بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتنا)[٣١].

ومنها : وعن أمير المؤمنين أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أبو بكر وعمر (فجلست بينه وبين عائشة، فقالت عائشة: ما وجدت إلا فخذي وفخذ رسول الله؟ فقال: مه يا عائشة)[٣٢]

---

٢٧) لله ثم للتاريخ

٢٨) (بحار الأنوار ٧٨/٤٣) (لله ثم للتاريخ) .

٢٩) (لله ثم للتاريخ) .

٣٠) ما لا يحضره الفقيه (٣: ٣٦٦) (لله ثم للتاريخ).

٣١) (بحار الأنوار ٢/٤٠) (لله ثم للتاريخ).

٣٢) (البرهان في تفسير القرآن ٢٢٥/٤) (لله ثم للتاريخ).

ومنها : وجاء مرة أخرى فلم يجد مكاناً فأشار إليه رسول الله : ههنا -يعني خلفه- وعائشة قائمة خلفه وعليها كساء: فجاء علي - عليه السلام - فقعد بين رسول الله وبين عائشة ، فقالت وهي غاضبة: (ما وجدت لاستك -دبرك أو مؤخرتك- موضعاً غير حجري؟ فغضب رسول الله وقال: يا حميراء لا تؤذيني في أخي)[٣٣]

ومنها : ونقل الصدوق عن الرضا - عليه السلام - في قوله تعالى: ((وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ)) قال الرضا مفسراً هذه الآية: (إن رسول الله صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة في أمر أراده، فرأى امرأته زينب تغتسل فقال لها: سبحان الذي خلقك)[٣٤]

قال الموسوي في (لله ثم للتاريخ) معلقا على هذا الحديث المكذوب : (فهل ينظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى امرأة رجل مسلم ويشتهيها ويعجب بها ثم يقول لها سبحان الذي خلقك ؟!، أليس هذا طعناً برسول الله صلى الله عليه وآله؟!.) انتهى.

قلت : قبح الله من وضع هذه الأحاديث الدالة على زندقة واضعها.

وفي الختام : قد يجادل مجادل فيقول : نحن ما سمعنا الرافضة تقول ذلك أو أن بعضهم يقول ذلك لا كلهم . أقول : فهل سمعتم الرافضة ينكرون الشرك وأفعال المشركين ؟! أو سمعتموهم يترضون عن أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير ومعاوية وعائشة وحفصة ويذكرونهم بخير؟! ويتبرأون من الكليني والمجلسي ونعمة الله الجزائري والخميني والحوثي وكتبهم وأقوالهم الطاعنة في الله ورسوله وكتابه وأصحابه وزوجاته ؟! وهل تعلمون أيها الأغبياء أن أي فرقة أو جماعة يقوم أحد أئمتهم بالطعن في الدين أو الرسول أو القرآن أو الصحابة ثم لاينكرون عليه ويتبرأون منه ومن قوله نسب ذلك إليهم جميعا وهذا كثير في القرآن كالآيات التي في سورة البقرة في ذم اليهود المعاصرين للرسول صلى الله عليه وسلم بأعمال سلفهم القبيحة ، أو لايدري أهل الغباء أن من أصول التشيع النفاق وهو الذي يسمونه التقية وهو أن يقول بلسانه ما ليس في قلبه ؟! ومع ذلك فضح الله هؤلاء الروافض الأنجاس وأظهر الله على ألسنتهم ما كانوا يكتمون من الطعن في الله ورسوله وكتابه ليحذرهم المؤمنون وتقام الحجة على الذين لايعلمون وإلى هنا وأختم هذا المقال الذي أسأله سبحانه أن يجعله

---

٣٣) (كتاب سليم بن قيس ١٧٩)(لله ثم للتاريخ).

٣٤) (عيون أخبار الرضا ١١٢) (لله ثم للتاريخ)

خالصا لوجهه ونصرا للحق وأهله ودحرا للباطل وحزبه إنه ولي ذلك والقادر عليه وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبه : صالح بن عبد الله البكري

في ٢١ذي الحجة ١٤٣٥هـ.